

متفرقات

ستاندر أند بورز: توقعاتنا سلبية لثلاثة مصارف

بعد تعديل وكالة التصنيف الدولية «ستاندر أند بورز» توقعاتها لمخاطر لبنان السيادية من «مستقر» إلى «سليبي»، قامت بتعديل توقعاتها المستقبلية لثلاثة مصارف لبنان هي بنك عودة وبنك البحر المتوسط وبنك لبنان والمهجر إلى «سليبي» أيضاً بسبب ارتفاع انكشافها على الدين السيادي.

وبحسب النشرة الأسبوعية لـ «بنك الاعتماد اللبناني»، فإن الوكالة بررت خفض نظرتها المستقبلية للمصارف اللبنانية الثلاثة بكونها مكشوفة كثيراً على الدين السيادي، وإن الوكالة كانت قد أجرت تعديلاً في الفترة الأخيرة على نظرتها المستقبلية للبنان في ظل التوترات السياسية المتزايدة في البلاد وفي المنطقة، إضافة إلى ضبابية الأوضاع السياسية التي لا تزال تعيق النمو الاقتصادي والشلل الحكومي.

وتشير الوكالة إلى أنه رغم تمكن المصارف الثلاثة من خفض تعرضها للدين السيادي بالعملات الأجنبية، واستراتيجياتها الفعالة في السيطرة على المخاطر بالإضافة إلى توزيعها الجغرافي الملحوظ، إلا أنها «لا تزال معرضة بشكل كبير للبيئة التشغيلية المحلية». وذكرت أيضاً أن الترابط القوي بين الجدارة الائتمانية (Creditworthiness) لدى المصارف اللبنانية وتلك لدى الدولة اللبنانية، يحد من تأثير أي أفاق إيجابية أو سلبية تتعلق بهذه المصارف على رفع أو خفض التصنيف من قبل الوكالة.»

وقد حافظت الوكالة على التصنيف الائتماني الطويل الأمد للمصارف الثلاثة عند «B-»، كذلك أبقى التصنيف الائتماني القصير الأمد لمصرفي بنك عودة وبنك البحر المتوسط مستقرًا على «C».

محمد وهبة

توقيف مخاتير ساهموا في تزوير جوازات سفر لنازحين

أوقف الأمن العام، مساء الجمعة الفائت، ثلاثة مخاتير في صور هم كامل فقيه (مختار البرج الشمالي) وعماد عز الدين وفاطمة السحمراني (مختارا صور)، نتيجة تحقيقات جرت مع الفلسطيني ناجي ديب (موظف في وكالة الأونروا من مخيم البرج الشمالي)، الموقوف منذ شهر ونصف. الأخير بدوره كان قد أوقف بعد الاشتباه في شاب وفتاة، في ميناء طرابلس، كانا ينيان السفر إلى أوروبا عبر البحر، وتبين أنهما فلسطينيان نازحان من سوريا يحملان جوازَي سفر لبنانيين مزورين لشخصين من صور. التحريات التي أجريت معهما حول الجهة التي زوّرت الجوازين قادت إلى صور.

فرع الأمن العام في صور تمكن من ربط شبكة التزوير بين ديب المقيم في صور وفلسطيني آخر يدعى رامي من مخيم البرج البراجنة كان يؤمن له الزبائن. وأوقف مختار الناظورة محمد عواضة مع ديب.

استغل ديب علاقاته الوطيدة بالمخاتير الأربعة ليستحصل على طلبات لاستصدار وثائق إخراج قيد لبنانية من دائرة نفوس صور، لمصلحة سوريين وفلسطينيين. ثم يستحصل هؤلاء على جوازات سفر من دائرة الأمن العام المجاورة. والهدف استخدامهما للسفر إلى أوروبا.

مصادر مواكبة لفتت إلى أن نشاط ديب بدأ منذ شهر شباط الفائت. لكن تورط المخاتير ليس بمشاركتهم في التزوير الذي لم يكونوا على علم به، بل بموافقتهم على تعبئة طلبات إخراج قيد لأشخاص لا يعرفونهم، فضلاً عن قيامهم بالتوقيع على الإمضاء الخاص بالشهود.

عواضة وديب موقوفان في بيروت، أما المخاتير الثلاثة فموقوفون في مخفر المخيمات في البرج الشمالي، على أن يحاولوا اليوم إلى النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب ليمثلوا أمام المدعي العام القاضي رهياف رمضان. اللافت، على خلاف ملفات قضائية كثيرة، ورغم أن بعض الموقوفين محسوبون مباشرة على مرجعيات سياسية نافذة، أن هذه المرجعيات أوعزت إلى الأجهزة الأمنية والقضائية بالسير قدماً وبشكل حازم في كشف ومعاينة من يثبت التحقيق متورطاً.

أهناك خليك

سوق «أبورخوصة»: نحن الناس

شي كلاس يعني، وإذا خيفانين ع حالن منا يشغلوا هل الشباب لتتهي عن الارغيلة، يقول سامي (26 عاماً) الذي اصر على جلب نرجيلته الخاصة الى الساحة، «جكارة» بالمتعصين.

المشهد كان مختلفا لما يحويه من أناس «مختلفين» ومن بسطات واهتمامات متنوعة. تحاذي بسطة التثقيب بـ «3 آلاف ليرة فقط»، بسطة وضع طلاء الأظافر «حفاظا على اتيكيت التظاهر». في المقابل يفرش فنان لوحاته التشكيلية وعلى بعد أمتار منه، تبيع إحدى السيدات حلوياتها المنزلية. الا ان الاختلاف يكمن في احتواء المشهد لجملة من التناقضات التي تعبر عن هدف الحراك/السوق المتمثل في مواجهة الإقصاء المنهج لأصحاب الدخل المحدود والفقراء على يد اصحاب الرساميل والمستثمرين. امام مطعم الـ «SUBWAY»، تفرش سعدى بسطتها لتبوع الفطائر والمناقيش بكشك، ومقابل المصرف العربي، تنادي لنا الحاضرين لشراء الملابس بـ «بلاش»، تقول الشابة التي تعترم السفر الى بريطانيا انها ارادت ان تشارك في هذه المبادرة التي تندرج ضمن «مشروع استرجاع بيروت من قبل اهلها»، عبر توزيع ثيابها الخاصة على الحاضرين ترسيخا لمبدأ «التدوير» وارساء لفكرة «مش كل شي مستعمل منكبوا».

وعند اول شارع المصارف، يؤزغ يوسف (22 عاماً) اكياس بطاطا «جحا» على الحاضرين. «هيدا الشارع كان للناس اللي بتاكل هيدا الكيس»، مازحاً «جحا هوي اللي بيجمعنا».

المعركة بالنسبة إلى هؤلاء اذا ليست الامعركة استرداد ما خسروه، وتصريح الشّمس برأيهم لم يكن بريئاً، وبالتالي تنظيمهم السوق، لم يكن سوى رسالة مفادها ان الشّمس هو نتاج السلطة التي تتجلى باصحاب النفوذ والرساميل، والتي استجلبت «سوليدير»، وبالتالي ساهمت في تهجير الناس وأصحاب الحقوق من مدينتهم. هذه السلطة، برأيهم، تستدعي المواجهة واستكمال المسار المطليبي الذي يبدأ بمواجهة نتاج هذه السلطة، أمثال الشّمس.

في حديثه بشأن انتهاج السلطة تدمير المجالات العامة والساحات العامة، يقول فيّاض إن قتل ساحات التلاقي ضروري لقتل المدينة: الوسط الاجتماعي الذي يحدث التغيير السياسي ويخلق الحركات النضالية الحقيقية، لافتا إلى أن المدينة «ليست أبنية وجسورا هندسية، هي جماعات تتلاقى في امكنة ومجالات عامة، تتفاعل في ما بينها من أجل الدفاع عن مصالح مشتركة». ويضيف: «التغيير السياسي ينمو في قلب المدينة، كيف استطاعوا ان يحولوا قلب المدينة الى فراغ؟»، مشيراً الى أنه «علينا، أولاً، ان نتوقف اننا حرمانا ذاكرة المدينة، نحكي عن اغتيالات المجالات العامة السابقة، ان نقول ان المدينة قتلت، وهناك من عمل على عدم وجودها!»

الروح التي دبّت في وسط العاصمة، اول من أمس. بسبب اقامة سوق «أبورخوصة»، ذكّرت بحجم «الموت» المسيطر على قلب المدينة. المفرض من ناسه وأسواقه. وأثبتت ان «الأغنياء لا يصنعون مدنا، الناس العاديون هم من يسكنون ويصنعون المدن». على حد تعبير المعماري رهياف فيّاض.

هديك فرفور

على وقع اغاني «نحننا الناس»، بدأ عدد من الأشخاص التوجه الى ساحة رياض الصلح. لم يكن التظاهر «وُجهتهم» هذه المرة. هم مدعوون الى سوق يُشعرهم بانهم مُرحّب بهم، يُخبرهم ان الساحات لهم، وان القتل المنهج لأماكن ذاكرة المدينة لن يخفي وجه بيروت الحقيقي، الحاضن للناس، كل الناس.

سوق «أبو رخوصة»، أتى كردّ على تصريح رئيس جمعية تجار بيروت نقولا الشّمس، الذي رفض ان يتحول وسط بيروت لـ «أبو رخوصة». انتشرت دعوة «فايسبوكية» لاقامة هذا السوق في ساحة رياض الصلح ولاقت تجاوبا على ارض الواقع. استغفّر هؤلاء من طبقية شمس الرامية الى اقصائهم أكثر فأكثر من مدينتهم، استشعروا الامانة وقرروا مواجهة الاستغزاز بـ «استغزاز مضاد».

منذ الرابعة عصرا، بدأ الناشطون بتجهيز «بسطاتهم»: فطائر، عصير، كتب، لوحات فنية، ملابس، اكسسوارات، عطورات، ربطات عنق، حلويات منزلية، قرطاسية، شنط مدرسية وغيرها. وعلى الرغم من ان الجو كان مخاطبة الشّمس وما يمثله، الا ان الهدف الاسمي كان المطالبة بـ «ردّ الوجه الحقيقي لبيروت»، عبر اعادة الناس اليها وسدّ الفراغ الذي خلّفته «سوليدير».

عند الرصيف المحاذي لتمثال رياض الصلح، يجلس شاب يعزف الغيتار، ويقربه شاب آخر يستمع اليه وهو ينفث دخان نرجيلته.

في الواقع، «النرجيل» كانت حاضرة في الساحة استنكارا لاذرائها واستخدامها في سياق مهاجمة «جماعة الاراغيل» العاطلين من العمل بفعل النظام الاقتصادي السياسي. بلال حمد، هيدا زلة الباطون، ما كان بدو يفتح الحرش كرمال الاراغيل، وكل ما ينحكي ع أماكن عامة يبقولوا ما بدنا جماعة الاراغيل يجوا، لما يقدّموا الاراغيل بـ \$20 بمطاعمهم للسباح بتبطل ارغيلة؟ وبتصير

تقرير

توفيق، خوام: الموت على مراحل

خاصة لما خسر خوام عمله. ولو أمنت حق السكن للبنانيين لما خسر مسكنه واضطر لتوسّل الأقارب للعيش معهم. وكانت المرحلة الأخيرة من قتله، غياب أي ضمانات اجتماعية كالتغطية الصحية الشاملة وضممان المشيوخة، فلم يبق له أي شيء سوى الانتحار بعدما سُلب منه كل شيء.

لو حصل خوام على شيء من هذه الحقوق، لما احتاج في الأساس الى تعويضات مادية قدّمت إليه في مقابل قتله ببطء. في 11 ايلول، طلب من عدد من الشبان ان يوصلوه الى ساحة رياض الصلح، لكن لم يستجب أحد لطلبه، حرصاً على سلامته. في هذا اليوم، أعطى خوام كل ما ما يملك الى أطفال الحي، وترك القليل من المال معه ليشترى مادة البينزين. انتظر حتى ساعات متأخرة من المساء، حتى خفت زحمة السيارات وزحمة المارة. لم يرد خوام ان يفشل في مخططه، فهو لم يعد يتحمّل اذلالاً اضافيا، رمى البنزين على نفسه، وشرب القليل منه أيضاً، مضمرا النار بنفسه. سارع الى المكان عمال احدى محطات الوقود القريبة، لكن النار كانت قد قتلته سريعا.

الذي تحوّل الى مبنى بطبقات عالية يضم مصرفا ومكاتب لشركة سوليدير.

عاش خوام فترة على هذا التعويض الزهيد. ولم يكن فقط ضحية سرقة الملك العام والخاص في وسط بيروت بل خسر خوام منزله أيضاً، فهو مستاجر قديم في منطقة الباشورة، رفع عليه مائكو المنزل دعوى قضائية خسرها وحصل على تعويض غير عادل من المحكمة، وبتقلّ ليعيش بين بيوت اولاد أخواته.

التعويض الثاني تبخّر ايضا بفعل اكلاف المعيشة واكلاف الصحة. خسر أيضا رجله منذ أربع سنوات، بعدما اصطدمت به جباله باطون حولته الى مقعد. شركة التأمين عوّضت عليه مبلغا من المال، عاش منه فترة اضافية، وبعدها انتهى للعيش على رصيف تحت جسر البسطة. هناك كانت المطاعم والدكاكين المجاورة تؤمن له الطعام والماء. خوام كان يقتله هذا النظام ببطء، وعلى مراحل، بسبب اهمال الدولة من جهة، وبسبب حرمان اللبنانيين أبسط حقوقهم، ولا سيما التغطية الصحية. فلو لم تتنازل الدولة عن قلب بيروت لشركة

أحرق المقعد العجوز توفيق خوام (87 عاماً) نفسه احتجاجاً. حصل ذلك من دون ان يثير رد فعل «شعبيا» حقيقياً. هذا الرجل المسن كان يفضل احراق نفسه في ساحة رياض الصلح، للتعبير عن يأسه من الحال الذي وصل اليه بفعل حرمانه جميع حقوقه كإنسان، الا انه لم يستطع الوصول. احرق نفسه تحت جسر البسطة.

في الواقع لم يكن باستطاعة خوام المشاركة في أي من التحركات الاحتجاجية التي تعيشها البلاد من شهرين، ضد طبقة حاكمة قررت له هذا المصير. كان متفرجا عن بعد، لا يملك تليفازا ليشاهد نشرة الأخبار، لم يكن يملك منزلا يؤويه في الأساس، الا أنه كان يسمع من أهالي الحي عن أخبار التحركات امام السرايا الحكومية وامام المجلس النيابي وفي المناطق ضد الطبقة الحاكمة، التي قتلته على مراحل، قبل أن توصله الى الانتحار. يحمل خوام في ما تعرض له خلال حياته الطويلة قضايا عدة، فهو تهجر وسط البلد. كان لديه محل هناك يمارس فيه مهنته كمنجّد، قبل اجباره على اخلاء المحل بتعويض، بحجة هدم المبنى،



وأوقفوا المارة والسيارات واعتدوا على عدد من المشاركين في التظاهرة، ومن بينهم الزميل في «الأخبار» أسامة القادري.

أدرك المتظاهرون أنّ هناك مخططاً لجرّهم إلى هذه المواجهة. وما إن وصلت المسيرة الى مبنى «النهار» كانت بوادر القلق والخوف واضحة على وجوه الناس، إذ إن هجوم مناصري حركة أمل على التظاهرة فعل فعله، فغادر الكثيرون الساحة، فيما تجمّع الآخرون بعيداً عن قوى مكافحة الشغب، في انتظار قرار الدخول الى ساحة النجمة.

قراية الساعة، دخل المتظاهرون الى الساحة، فاقتربوا من الفاصل الذي اقامه عناصر مكافحة الشغب، وبقوا وجهاً لوجه مع القوى الأمنية التي قررت فجأة أن تسمح لهم بالمرور، بعدما تراجعت الى الخلف. عند كل مرة، كانت المسيرة تتقدم، كان عناصر الشغب يتراجعون الى الخلف، حتى وصل المتظاهرون الى مدخل ساحة النجمة المواجه لمحلات «باتشي». وبعد مشاورات بين عدد من المنظمين، تقرر إنهاء التحرك، على اعتبار أنه وصل الى هدفه في كسر الطوق الأمني المفروض عليهم!